بسم الله الرحمن الرحيم

السيد : رئيس رئيس الدورة (54) لمجلس الوزراء العرب

الجلسة معالي الدكتور رمزان بن عبد الله النعيمي

وزير الإعلام بمملكة البحرين

معالي السيد .سلمان الدوسري وزير الإعلام بالمملكة العربية السعودية ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب

السادة أصحاب المعالي ..... وزراء الإعلام بالدول العربية

السيد الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والإتصال بالجامعة العربية

السيدات والسادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مبتدأ أن أتقدم بالشكر والتقدير لمملكة البحرين ملكاً وحكومةً وشعباً على استضافتها لهذا المؤتمر وحسن الإستقبال وكرم الضيافة والتقدير والعرفان لوزارة الإعلام البحرينية ووزيرها ومعالي الدكتور رمزان بن عبد الله النعيمي ويمتد التقدير والإحترام للأمانة العامة للجامعة العربية – قطاع الإعلام والإتصال لجهودها المستمرة في دعم القضايا العربية خاصة في مجال الإعلام والإتصال .

أصحاب المعالي السادة الوزراء

يأتي هذا المؤتمر في ظل التحديات التي تواجه قطاع الإعلام والإتصال في المنطقة العربية والتي تتطلب التصدي وإتخاذ القرارات التي تستجيب للتحديات ، هذا اللقاء إنجاز في سلسلة إنجازات قطاع الإعلام والإتصال بجامعة الدول العربية توطيداً لأواصر التعاون المشترك في ظل الظروف الإستثنائية التي تمر بها الأمة العربية وينتظر المواطن العربي برنامجا تنفيذياً بسقوفات زمنية لتنفيذ مقررات القمة العربية التي إنعقدت في المنامة مؤخراً.

أصحاب المعالي السادة الوزراء

يشهد العالم ثورة كبرى في مجال الإعلام والإتصالات فقد إنتقلنا إلى عالم التواصل مع الشخصيات الإفتراضية والذكاء الإصطناعي وصحافة الفرد والتدفق المعلوماتي الذي يتجاوز المؤسسات الرسمية والقيم إلى الإختراق والإغراق الفكري والسيطرة والتطويق الذهني وبناء قيم ومفاهيم جديدة وكلها تدخل في مفهوم ما سمي بالإستعمار الحميد والفوضى الخلاقة وصدام الحضارات الأمر الذي يستدعي إعادة تصويب السياسة الإعلامية للدول العربية لصيانة الأمن الثقافي والفكري للمواطن العربي وتجذير الهوية العربية منعاً للتفكيك الأخلاقي .

الحضور الكريم

لقد شهدت بعض الدول العربية منذ العام الماضي سلسلة من الأحداث هزت الكيان الإنساني العالمي خاصة في السودان وفلسطين وغيرها ، حيث شهدت بلادي السودان أحداث درامية جراء تمرد الدعم السريع وإستهدافه للأعيان المدنية والمواطنين وخاصة مؤسسات الإعلام ، لقد صوب التمرد سلاحه نحو القطاع الإعلامي والثقافي ومراكز البحوث حيث تم قصف مبني الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون وبلغت قيمة الأجهزة والمعدات المدمرة للإذاعة والتلفزيون نحو 30 مليون دولار بالإضافة للمباني والوحدات خارج مبني الهيئة وتخريب أكثر من 41 إذاعة وقناة تلفزيونية بالعاصمة السودانية والولايات في الجزيرة ودارفور وإمتد الأمر ليشمل المتاحف والتي بلغت قيمة الخراب فيها نحو 110 مليون دولار كما شمل التخريب أكثر من 37 جامعة حكومية و95 كلية جامعية بما في ذلك المعامل والمكتبات والمختبرات وكافة وسائط التواصل التعليمي بهذه الجامعات والكليات هذا بجانب إحتلال المستشفيات والخدمات الطبية والعبث بها حيث بلغت جملة الخسائر في المجال الطبي نحو 11 مليار دولار وإستمرار عمليات التجويع والتغيير الديموغرافي والنزوح واللجوء وكلها توجب الإدانة بأقصي العبارات من المنظومات الإعلامية والعربية.

السادة الحضور

ننتهز هذه السانحة لنتقدم بالشكر والعرفان باسم السيد رئيس مجلس السيادةوأعضاء مجلس السيادة في السودان للدول الشقيقة التي فتحت أبوابها لإستضافة السودانيين ووقفت بجانب السودان وقدمت الدعم الإنساني والشكر موصول لكل المنظمات ذات العلاقة وننتظر أن يكون الإعلام العربي سنداً للمواطن السوداني وسيادة البلاد وأن يعمل لبناء الوجدان العربي المشترك لضمان وحدة المصير والهدف خاصة وأن السودان ظلَ يعمل بقوة وصبر في مواجهة المنظمات الإرهابية مثل داعش وبوكوحرام وجيش الرب وسليكا تحقيقاً للأمن والسلام الإقليميين.

السادة والسيدات – أصحاب المعالي

التحية والدعوات الصادقة للشعب الفلسطيني وهو يواجه حملة الإنتقام الوحشية للعدو الصهيوني وجرائم التجويع والتشريد والقتل ونشيد بدور الإعلاميين الفلسطينيين لكشفهم وفضح جرائم الكيان الصهيوني ونرى أن العزة والكرامة تتطلب أن يتخذ الإعلام العربي موقفاً موحداً ومتقدماً لمناصرة الشعب الفلسطيني وتصويب خطاب إعلامي موحد لفضح العدو الصهيوني.

الحضور الكريم

نشير إلى إن ما تشهده بعض الدول العربية في إفريقيا فيما يلي قضايا تجارة البشر والهجرة غير الشرعية والصورة النمطية التي يتم رسمها عالمياً يفضي إلى زعزعة البنية الثقافية

وإفراغ المحتوى وخاصة وأن الإعلام قد إنتقل من حيث الصورة والصوت من الـ Standard Definition إلي High Definition ومن ثم إلى Ultra High Definition مما يخلق الجاذبية والإستحواذ للمشاهدة والمتابعة والإنغلاق في دائرة الإفتراضية وذوبان مفهوم الأسرة الممتدة والبنية الثقافية الإجتماعية والأمريستدعى بناء منظومة عربية إعلامية تعمل على التصدي للصورة الذهنية غير الإنسانية التي يتم رسمها للمواطن العربي في أفريقيا .

وختاماً نتقدم بالتقدير والشكر لكل القائمين على تنظيم هذا المؤتمر مع الأمنيات أن يكون الإعلام العربي والإتصال أداة تضامن وتآزر وملتقاً لبناء الوجدان والأمن العربي والأمن والأمان لعاصمة الإعلام 2024 المنامة.

وقد مشى البحر نحونا ناثراً اللآلي والدرر

وطوقنا بأريج عطره

فشكراً لمن كان معدنه الكرم والضيافة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته